



بحث بعنوان

"اهمية الصحة النفسية كأحد متطلبات تنمية الموارد البشرية"

ضمن متطلبات المؤتمر الثاني لـ "المركز العربي للتدريب والتنمية البشرية"

العائد الاستثماري لرأس المال البشري

عناصر البحث:-

-المقدمة

اولا:- مفهوم التنمية البشرية ومفهوم الصحة النفسية

ثانيا:- اسهامات الصحة النفسية في تنمية الموارد البشرية

ثالثا:- مظاهر الصحة النفسية وعلاقتها بالتنمية البشرية

رابعا:- حقوق الانسان في التنمية البشرية

خامسا:- النتائج والتوصيات

مقدمة:

في هذا البحث يمكن الكشف عن أهمية استثمار الموارد البشرية وعلاقته بالصحة النفسية للأفراد، حيث أن الفرد بقدرته وذكائه يتمكن من استيعاب المعايير الثقافية التي يعيش فيها، فالثقافة تؤثر في طريقة تكفيرنا وفي نظرتنا للحياة وتؤثر أيضاً في طريقة التعبير عن عواطفنا ومشاعرنا ومن هنا يمكن القول أن هناك علاقة بين الثقافة التي نعيش فيها والصحة النفسية وبالتالي تأتي أهمية تنمية العنصر البشري حتى يضمن المجتمع أفراد تتمتع بالصحة النفسية الجيدة.

تعد قدرة الفرد علي فهم نفسه ومعرفتها من المظاهر الأساسية للصحة النفسية لأن الفرد المستقر نفسياً غالباً ما يكون لديه القدرة علي فهم ذاته وقدراته وإمكانياته مدركاً لنواحي القوة والضعف في نفسه، ومن خلال ذلك يمكن القول أن صاحب الشخصية المتكاملة يتصف بقدرته علي إقامة علاقات إيجابية وبناءه في المجتمع وكذلك يتصف بالقدرة علي تحمل المسئوليات وقدرته علي أن يكون منتج ولديه شعور بالرضا والسعادة النفسية.

إن صاحب الشخصية الإيجابية يتصف ببذل الجهد في مختلف الاتجاهات ولديه القدرة علي تخطي العقبات وحل المشكلات التي تواجهه خلال حياته اليومية. كما أن علاقته مع بيئته تكون علاقة أخذ وعطاء وذات تأثير متبادل،

ومن هنا يكون لدينا سؤال ماذا يحدث إذا قام كل فرد بواجباته وحصل علي حقوقه؟ ماذا إذا صح الإنسان نفسياً وجسدياً وارتقي اجتماعياً؟

من هنا تأتي أهمية استثمار وتنمية رأس المال البشري من أجل صحة نفسية أفضل للأفراد مما يضمن تحقيق التنمية المستدامة وقدرة الأفراد علي تطوير أنفسهم وحل مشكلاتهم المختلفة.

أولاً: مفاهيم البحث:

تتعدد تعريفات الصحة النفسية وهي العقل السوي والالتزان الانفعالي والقدرة على التوافق وتعرف الصحة النفسية بأنها سمة دائمة او دائماً نسبياً يستطيع الفرد من خلالها الوصول لثلاث عناصر هي :-

أ- ادراك الذات وهو الوعي بالقدرات والامكانيات والمهارات وتفهم جوانب الشخصية وتميز طبيعة السلوك والمشاعر والاتجاهات.

ب- تحقيق الذات وهو نزعة قوية من الفرد نحو تحقيق كينونته الكامنة والنزعة في اشباع ذاته على ان يصير حقيقي على ارض الواقع.

ج- الشعور بالرضا والسعادة والثقة بالنفس ومن مفهوم ادراك الذات تأتي الثقة بالنفس.

ويمكن أن نستعرض خلال ما يلي مفهومين أساسيين يركز حولهم موضوع البحث حيث الاهتمام بالعلاقة بين تنمية واستثمار رأس المال البشري ومفهوم الصحة النفسية، ويتناول البحث

(١) مفهوم الصحة النفسية.

(٢) مفهوم التنمية البشرية.

(١) مفهوم الصحة النفسية:

تتعدد مفاهيم الصحة النفسية للفرد ومنها "الالتزان الانفعالي والسواء والعقل السوي والتوافق" وتعرف الصحة النفسية بأنها وضعية مستمرة ودائماً نسبياً يحقق فيها الفرد توافقه الشخص والعاطفي والاجتماعي كما يشعر فيها بالرضا والسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادراً علي تحقيق ذاته وأيضاً استغلال كل قدراته وإمكانياته بفاعلية إلي أقصى حدود ممكنة، وبذلك يكون قادر علي مواجهة متطلبات الحياة لذلك يجب أن تكون شخصية الفرد متكاملة وسوية تحقق له والسلامة والأمن والأمان.

كما يمكن ملاحظة أن الصحة النفسية تشمل حالة إيجابية من صحة العقل والجسم فلا تتوقف علي الخلو من الأعراض النفسية أو الاضطرابات النفسية، وتشمل الصحة النفسية ثلاث جوانب:

أ) المنهج الإنمائي:

ويتضمن هذا المنهج مساعدة الأسوياء والعاديين علي تحقيق أقصى درجات الرضا والسعادة والنجاح والتكيف أثناء مراحل النمو المختلفة حتى يحقق أقصى حد ممكن من الصحة النفسية، وذلك يتم بواسطة الإرشاد والتوجيه في النواحي النفسية والتربوية والمهنية بما يتيح الفرص لجميع الأفراد حتى يحققوا النضج والصحة النفسية.

ب) المنهج الوقائي:

يضم هذا المنهج بالوقاية من الأعراض النفسية أو الصراعات والاضطرابات النفسية الحادة لدى الأفراد في كل نشاطاتهم من خلال العمل علي إزالة الضغوط والظروف التي تضر بالصحة النفسية ثم التنبؤ بإمكانية حدوث المرض النفسي، وعمل برامج وخطط للحد من تأثيره في الوقت المناسب وذلك من خلال عمليتي التقييم والمتابعة والإرشاد.

ج) المنهج العلاجي:

يهتم بعلاج الاضطرابات النفسية وأعراض سوء التوافق وتحديد آثارها وذلك حتى يسترجع الفرد حالة تكيفه وصحته النفسية وذلك من خلال المعالجين .

ومن خلال ما سبق نرى أن الصحة النفسية تشمل جميع جوانب حياة الأفراد "الاجتماعية والبيولوجية والاقتصادية والعقلية ...الخ" كما نرى أهمية الصحة النفسية حتى يستطيع الأفراد التوافق مع مجتمعاتهم.

من هنا تأتي أهمية استثمار وتنمية الموارد البشرية حيث يعد الإنسان هو العنصر الأساسي لاستمرار الحياة والتوافق مع البيئة وذلك بشكل إيجابي.

(ب) مفهوم التنمية البشرية:

صاغ العلماء العديد من التعريفات التي حاولت إلقاء الضوء على مفهوم التنمية وتحدد أهم هذه التعريفات فيما يلي:

أ- تعريف الدكتور محمد الجوهري: التنمية هي عملية تغير ثقافى دينامية .متصلة وموجهة تتم فى إطار اجتماعى معين. وترتبط عملية التنمية بازدياد أعداد المشاركين من أبناء الجماعة فى دفع هذا التغيير وتوجيهه، وكذلك فى الانتفاع بنتائجه وثمراته.

ب- تعريف الدكتور محمود الكردى: التنمية هدف عام وشامل لعملية ديناميكية تحدث فى المجتمع. وتظهر فى سلسلة من التغييرات البنائية والوظيفية فى مكونات المجتمع. وتعتمد على التحكم فى حجم ونوعية الموارد المادية والبشرية المتاحة بهدف تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لغالبية أفراد المجتمع.

التنمية : هي مجموعة عمليات دينامية متكاملة، تحدث فى المجتمع من خلال الجهود الأهلية والحكومية المشتركة بأساليب ديمقراطية. ووفق سياسة اجتماعية محددة، وخطة واقعية مرسومة. وتتجسد مظاهرها فى سلسلة من التغييرات البنائية والوظيفية التي تصيب كافة مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع. وتعتمد هذه العمليات على موارد المجتمع المادية والطبيعية والبشرية المتاحة والميسرة، للوصول إلى أقصى استغلال ممكن فى أقصر وقت مستطاع، وذلك بقصد تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لكل أفراد المجتمع.

ومع نضوج مفهوم التنمية البشرية بدا البرنامج الإنمائي يطرح مفاهيم مكمله مفهومه الاساس ومنها مفهوم التنمية المستدامة التي وصفت من قبله انها تنمية موالية للناس وموالية للطبيعة، وهي تعطي اولوية للحد من الفقر والعمالة المنتجة وللتعامل الاجتماعي ولإعادة توليد البيئة وهي توازن بين الاعداد البشرية وبين ما لدى المجتمعات من قدرات متوائمة، وما لدى الطبية من قدرات هائلة.

وان مضمونه التنمية البشرية المستدامة يستند إلى فكرة ضمان فرص العمل للأجيال المقبلة أي بمعنى الإنصاف في التوزيع او تقاسم الفرص الإنمائية بين الأجيال الحاضرة والأجيال

المقبلة فهي تنمية لا تولد فقد نمواً اقتصادياً ولكنها تهتم بالتوزيع أيضاً وهي أيضاً قد أضافت إلى أبعاد مفهومي التنمية البشرية والتنمية المستدامة بعداً آخر هو راس المال الاجتماعي الذي يتلخص بأنه استعداد الناس للالتزام الواعي بالتنازل عن بعض طموحاتهم من أجل الأجيال الحالية أو المقبلة.

تعد التنمية البشرية جزء من كل وهو التنمية بشكل عام والذي يعني الاستثمار في البشر. من خلال التعليم والتدريب.

التنمية البشرية تهدف إلى زيادة الاختيار بين البدائل المتاحة أمام الأفراد وخصوصاً العيش حياة أطول خالية من المرض مع اكتساب المعرفة والحصول على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى أفضل من الحياة كما تشمل هذه البدائل الاستمتاع بالحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك توفير الفرص للإبداع واحترام حقوق الإنسان.

أن للتنمية البشرية جانبان:

الأول: تشكيل القدرات البشرية، علي اعتبار أن الإنسان صانع التنمية يشمل ذلك تحسين صحته ومهاراته ومعارفه		الثاني: انتفاع الإنسان بقدراته المكتسبة ذلك باعتباره هدف التنمية في الأغراض الإنتاجية أو الشؤون الثقافية والاجتماعية والسياسية والاستمتاع بوقت الفراغ

تهتم التنمية البشرية بأن تعمل علي تشكيل قدرات الإنسان باعتباره وسيلة للتنمية وأيضاً انتفاع الإنسان بقدراته التي اكتبها.

من هنا فإن التنمية البشرية جهد بشري يحتاج إلي تقويم ذلك بهدف التعرف علي مدى تحقيق أهداف تنمية واستثمار العنصر البشري. كما يمكن القول أن عناصر التنمية في جوهرها

تتعلق بإشباع الحاجات البشرية كما أن مؤشرات التنمية البشرية هي مؤشرات الحاجات الإنسانية وتشمل هذه المؤشرات ما يلي:

- ١ - مؤشرات مدى إشباع الحاجات المادية والاجتماعية والمعنوية والروحية والنفسية.
- ٢ - مؤشرات دالة علي مدى التنظيم الاجتماعي من حيث تماسكه وكفاية أداء مؤسساته وحراكه الاجتماعي وقراراته.
- ٣ - مؤشرات توافر القوة العاملة بمهارتها ومعارفها العلمية والفنية وقيمها الاجتماعية لتحقيق التنمية الشاملة.
- ٤ - مؤشرات قدره المجتمع علي إنتاج المعرفة العلمية والفنية والتقنية وتوظيف لتحسين نوعية الحياة.
- ٥ - مؤشرات الثروة والموارد اللازمة لإشباع حاجات الأفراد.
- ٦ - مؤشرات التوازن الإيكولوجي ومدى حياته البيئة الطبيعية ومواردها والحفاظ عليها من لتدهور والتلوث والنفاد.

ثانياً: إسهامات الصحة النفسية في التنمية البشرية:

تشير الدراسات إلي أن هناك بعض المكونات السيكولوجية للتنمية منها:

- (١) الحاجات الأساسية والتي تعد من المفاهيم الأساسية في كل نماذج التنمية، فمن الطبيعي أن تضع في الاعتبار الحاجات الإنسانية ولا بد من تنظيم وترتيب هذه الحاجات، مثلما اقترح ماسلو التنظيم الهرمي للحاجات الإنسانية.
- (٢) الأهمية النفسية للعمل: يعد العمل مؤشر من مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومن المؤشرات النفسية للعمل، الشعور بالأمن الاقتصادي وارتفاع في تقدير الذات وحسن استغلال وتنظيم الوقت وحسن استغلال وقت الفراغ، والإنفاق بطريقة معقولة والعيش مع الواقع والتوافق والشعور بالرضا والسعادة وأيضا شعور الأسرة بالأمن والأمان في ظل وجود عمل.

٣) التعليم: يعد التعليم أحد المجالات المشتركة بين مختلف أبعاد التنمية فمن خلال التعليم تظهر آثار التنمية كفعل وسلوك. فالتعليم يفيد في التحول من الجمود إلى المرونة، والتحول من التجانس إلى التنوع وأيضا يفيد التعليم في التحول من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والجودة. والانتقال من ثقافة الجمود إلى ثقافة الابتكار والانتقال من ثقافة التسليم إلى ثقافة التقويم، والتحول من الاعتماد علي الآخر إلى الاعتماد علي الذات.

من خلال ذلك يمكن القول أن علم النفس يسهم في مجال التنمية البشرية وذلك من خلال أهمية التنمية البشري في علاقتها برامج الوقاية الأولية التي تهدف إلى تنمية أنماط السلوك الإيجابي لدى جميع أفراد المجتمع وقطاعاته.

كما أن لعلم النفس دور في إعادة تصميم بيئات العمل والأسرة والتعلم يجعل الأفراد أكثر سعادة وإنتاجية. وأيضا تحسين نوعية الحياة من خلال تقويم برامج التدخل سواء كان علاجياً أو تربوياً أو اجتماعياً.

من هنا يمكن القول أن تحسين الصحة النفسية للأفراد من خلال تشكيل سلوكهم واستغلال ما لديهم من قدرات وإمكانيات يوضح ذلك الدور الذي يلعبه علم النفس في التنمية البشرية حيث أن الركيزة الأساسية لعلم النفس والتنمية البشرية هي الإنسان، وتتضح هذه العلاقة من خلال:

١- تنمية قدرات الأفراد وإمكانياتهم وطاقاتهم.

٢- الاستعادة من طاقات الأفراد وإمكانياتهم.

أن رؤية التنمية البشرية ذات العمق الإنساني تضع حاجات الناس وتطلعاتهم في مركز عملية التنمية، فالتنمية البشرية ليست مجرد اختفاء وجه إنساني علي الإستراتيجيات التي تسبق التنمية وليست مجرد دعوة إلي إعادة توزيع الدخل فهي تستوعب كل اختبارات الناس والفرص التي يتطلعون إليها فالتنمية البشرية تطور قدرات الأفراد وتستخدم هذه القدرات في الإنتاج معتمدين في ذلك علي أن التنمية تلعب دور في عملية المشاركة.

فالتنمية تحاول الوصول بالإنسان إلى مستوى الاستمتاع بالرفاهية والإحساس بالكرامة وزيادة فاعليته في أداء دوره الوظيفي من خلال مؤسسات وهيئات المجتمع في حدود قيم المجتمع.

أن الصحة النفسية هي قدرة الفرد علي التوافق النفسي والاجتماعي ومواجهة المشكلات والأزمات التي تطرأ علي حياة الفرد دون أن تؤثر هذه المشكلات علي مجالات حياته المختلفة والصحة النفسية حالة من الراحة النفسية الدائمة نسبياً ويشعر معها الفرد بالفاعلية والطمأنينة والتوافق النفسي والاجتماعي.

ومن الخصائص التي تميز الصحة النفسية أنها منظومة متكاملة يشترك فيها الجماعات التي ينتمي إليها الفرد فالصحة النفسية نتاج للماضي والحاضر والمستقبل فخبرات الماضي تترك بصماتها في الصحة النفسية ويؤثر الحاضر الذي يعيش فيه الفرد وأيضاً تؤثر الصحة النفسية في توقعات الأفراد وطموحاتهم تجاه أنفسهم وتجاه العالم الخارجي المادي والمعنوي.

كذلك تتوقف الصحة النفسية علي قدرة الفرد علي التكيف النفسي والاجتماعي، فهي هدف يسعى إليه جميع الأفراد يعبر عنه بالسعادة والطمأنينة والشعور بالرضي عن الذات^(٤).

من الآثار الإيجابية لتنمية الصحة النفسية صقل المهارات العقلية وفتح مصادر جديدة للتعلم وتسحين عملية التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي والابتكاري كما أن تنمية الصحة النفسية تعمل علي ارتفاع تقدير الذات وتدعيم الثقة بالنفس والشعور بالأمان والاطمئنان والتمكين من التوافق مع متطلبات الحياة.

ثالثاً: مظاهر الصحة النفسية وعلاقتها بمظاهر التنمية البشرية:

توجد العديد من المظاهر التي تشير إلي الصحة النفسية لدى أفراد المجتمع ويمكن صياغة هذه المظاهر والمؤشرات في ضوء مجموعة من المحلات التي شاعت وانتشرت في الدراسات السابقة ومنها:

١) المحك الأخصائي:

يرى أن الصحة النفسية هي الحالة التي لا ينحرف عن المتوسط أو الحالة التي تدخل ضمن خصائص الأغلبية سليمة أو غير سليمة.

ويرى هذا المحك أن الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الذي يكن سلوكه غير متعارض مع الواقع، وهو بالتالي يركز علي السلوك الخارجي - الظاهري - دون اهتمام بدوافع وأسباب السلوك وما هي نتائج المترتبة عليه.

٢) محك التوافق مع الجماعة:

يرى أن الصحة النفسية هي خضوع الأفراد وإنفاقهم مع الجماعة أو المجتمع - وهذا التعريف للصحة النفسية يخلو من معاني الإنسانية لأنه خاضع للمقومات الحضارية والثقافية المختلفة نظراً لاختلاف المجتمعات - فيؤخذ علي هذا التعريف أنه يحول الفرد إلي مجرد شئ في ضمن المجموع مما يفقده القدرة علي التنمية والتطوير والإبداع.

٣) محك القيم الأخلاقية المثالية:

فالصحة النفسية هي تمتع الفرد بالسمات الأخلاقية والاجتماعية الرفيعة مثل الكرم والبر والتقوى والزهدي والإنجاز الضخم في العمل.

٣) الشعور بالسعادة:

هو محك التوافق والصحة النفسية مردود عليه أنه حكم ذاتي في تقدير صعوبات الحياة والاستجابة الانفعالية لها.

أن السعادة يجب أن تتضمن الصحة النفسية، وهي القدرة علي المتعة مع الكفاية والشعور بالرضا عن الذات، كما يتضمن الخلو من الخوف والكرهية لما يترتب عليها من كف لإمكانيات الفرد وطاقاته ومن قلق يتطلب الدفاع ضده الوقوع في أشكال مختلفة من الحيل الدفاعية اللاسوية التي تحول دون وعي الفرد بحالته أو تعاسته.

كما أن الإنسان يعيش في بيئة طبيعية والمادية يعيش في نفس الوقت في بيئة النفسية الاجتماعية. هذه البيئة تتضمن نوعية وكيفية من العلاقات من الإنسان والآخر أو الإنسان والموضوع، هذه البيئة لها تأثيرها علي صحته النفسية.

رابعاً: - حقوق الإنسان في التنمية البشرية

الحياة هي هبة من الله عز وجل الى الإنسان، فهي حق له ويجب عليه الحفاظ على مقوماته الجسمية والنفسية. وله الحق في التنمية والعيش بحرية وبسلام. وقد جاء في الإعلان عن الحق في التنمية الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٨٦ من ان الحق في التنمية هو حق من حقوق الإنسان غير قابل للتصرف وان الإنسان هو الموضوع الرئيس للتنمية فهو الهدف والوسيلة وهو المشارك النشط في الحق في التنمية والمستفيد منها. وان أفراد المجتمع مسؤولين فردياً وجماعياً عن عملية التنمية اخذي بالاعتبار ضرورة الاحترام التام لحقوق الإنسان والحريات الأساسية الخاصة بهم وواجباتهم تجاه المجتمع فقد ورد في الإعلان.

الحق في التنمية حق من حقوق الإنسان غير قابل للتصرف وبموجبه يحق لكل إنسان ولجميع الشعوب المشاركة والإسهام في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية والتمتع بهذه التنمية التي يمكن فيها أعمال جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية إعمالاً تاماً. ينطوي حق الإنسان في التنمية أيضاً على الأعمال التامة لحق الشعوب في تقرير المصير. والسيادة التامة على جميع ثرواتها ومواردها الطبيعية.

لقد تعرفنا على التنمية البشرية بأنها عملية توسيع لخيارات الناس ويتحقق هذا التوسع بزيادة القدرات البشرية وطرائق العمل البشرية والقدرات الأساسية للتنمية البشرية على ميع مستويات التنمية كما يراه الخبير في حقوق الإنسان "باسل يوسف" والتي بدونها ستظل خيارات كثيرة غير متاحة وهي:

- أن يعيش الناس حياة طويلة وصحية.

- أن يكونوا مزودين بالمعرفة.

- أن يكونوا بإمكانهم الحصول على الموارد اللازمة لمستوى معيشة لائق.

وفي قرار صدر عام ١٩٩٩ عن لجنة حقوق الإنسان في دراستها الخامسة والخمسين حيث جاء في الفقرة العاملة الثالثة من القرار بان اللجنة تكرر أن:

جوهر الحق في التنمية هو المبدأ القائل بأن الإنسان وهو المقصود الرئيس بالتنمية وبيان الحق في الحياة يعني فيما يعنيه توافر الكرامة الإنسانية والضروريات الدنيا للحياة.

انتشار الفقر المدفع على نطاق واسع يحول دون التمتع الكامل والفعلي بحقوق الانسان ويضعف الديمقراطية والمشاركة الشعبية.

استتباب السلام والاستقرار يقضي بالعمل والتعاون على الصعيدين الوطني والدولي من اجل اتاحة افضل للمجتمع في جو من الحرية افسح يتمثل عنصرها الحاسم في القضاء على الفقر.

وتعد مؤشرات التنمية المستدامة بمثابة انعكاس لواقع حقوق الإنسان والتنمية وكلما تطورت هذه المؤشرات هي دلالة على مفهوم البعد البشري في التنمية والذي يستند الى ثلاثة مؤشرات هي:

-طول العمر مقاساً بالعمر المتوقع عند الولادة.

-التحصيل العلمي مقاساً بمؤشرات فرعية هي:

أ. نسبة البالغين الذين يقرءون ويكتبون

ب. معدل التسرب الإجمالي لمراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية.

-مستوى معيشة مقاساً بنصيب الفرد الحقيقي من الناتج المحلي الإجمالي.

ويتم قياس كل مؤشر من هذه المؤشرات الثلاث التي تمثل الدليل العام للتنمية البشرية بموجب صيغ معينة، حيث يؤخذ المتوسط الحسابي لقيم هذه المؤشرات للتعبير عن مستوى التنمية البشرية وللمقارنات الدولية أيضاً.

وانطلاقاً من هذه التصورات وتأسيساً على ان حق تلبية الحاجات الأساسية للفرد هو حجر الزاوية في إنسانية مفاهيم التنمية فان تخفيف معاناة الشرائح الاجتماعية الفقيرة لا يتم إلا من خلال إعادة توزيع الدخل. وزيادة الدخل مرهون بالنمو الاقتصادي وتحقيق معدلات تنمية أعلى ويقع ذلك على عاتق مشاركة الإنسان النشطة فهو هدف التنمية ووسيلتها ويتحمل أفراد

المجتمع مسؤولية التنمية اخذين بنظر الاعتبار الاحترام التام لحقوقهم وحررياتهم. ومن حق الدولة وضع سياسيات إنمائية وطنية تهدف إلى التحسين المستمر لرفاهية جميع السكان.

خامساً: -الخاتمة ونتائج البحث

تشير تجارب وواقع الدول الى عجز بعض الدول وخاصة الدول النامية عن تحقيق نسب نمو عالية والقضاء على البطالة وتحسين المستوى المعيشي للناس. فهناك تراجع في الكثير من دول العالم عن المكاسب الاجتماعية. وتدهورت القوى الشرائية وازدادت نسبة البطالة، وازداد الفقراء فقراً كما ازداد غنى الأغنياء الذين يستأثرون بأغلبية ثروات المجتمعات وإذا ما تحققت هنا أو هناك نسب تعبر عن نمواً اقتصادياً وخاصة في الدول الصناعية، فهذا من وجهة نظر فنية دون أن يكون لذلك اثر واضح في الحياة الاجتماعية.

و تعرفنا من خلال البحث على مؤشرات التنمية البشرية المستدامة والوجه الإنساني لها، واهمية الصحة النفسية للفرد كجانب من جوانب التنمية البشرية

وتسعى الكثير من الدول نشر تقاريرها التنموية، وتؤكد على الجوانب الاجتماعية، واهتمامها بتوفير المعلومات الخاصة بمؤشرات التنمية البشرية. ونحاول من خلال هذا البحث ان نضيف الصحة النفسية للأفراد

فمن مؤشرات التنمية البشرية المستدامة الصحة النفسية لأفراد المجتمع وتفعيل قوانين حقوق الإنسان وحرية اختياراته ودوره وحقوقه في التنمية.

وفيما يلي بعض المقترحات للتركيز على الصحة النفسية في تنمية واستثمار رأس المال البشري منها :-

١-عمل برامج توعية بضرورة الاهتمام بالجوانب الايجابية للسلوك البشري والعمل التفاعل الايجابي والبناء بين افراد المجتمع.

٢-تطوير برامج لدعم الثقة بالذات وتنمية المهارات لتحقيق قدر من السعادة والرضا النفسي

٣-الحث على المشاركة من جانب الافراد للكشف عن المشكلات التي تضر بالصحة النفسية والعمل على علاج هذه المشكلات

٤-اتباع البرامج التنموية والوقائية والعلاجية في الصحة النفسية للاهتمام بالعنصر البشري

قائمة المراجع

- (١) جبري محمود حسين د. عصام البدر اوي "التخلف والانماء الاقتصادي" جامعة المنصورة كراس داخلي غير منشور عام ١٩٨٧. ص ١٢٠-١٢٤
- (٢) جورج القصيفي: التنمية البشرية: مراجعة نقدية للمفهوم والمضمون. التنمية البشرية في الوطن العربي مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٩٥ ص ٨٦-٨٩
- (٣) نادية حجاب: تقرير التنمية البشرية ، الأثر الوطني والدولي. بحث منشور في دراسات في التنمية المستدامة في الوطن العربي- منشورات دار الحكمة - بغداد. عام ٢٠٠١ ص ١٣.
- (٤) سعد المغربي: حول مفهوم الصحة النفسية او التوافق، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،بحوث ومقالات ،دار المنظومة. ١٩٩٢
- (٥) محمد ابن عمار: الثقافة والصحة النفسية للشباب، المجلة العربية للثقافة، المنظمة العربية، بحوث ومقالات دار المنظومة. ١٩٨٥
- (٦) عطية محمود عارض: الصحة النفسية - العقلية - والسياسة الاجتماعية، عالم الفكر ، : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بحوث ومقالات دار المنظومة. ١٩٧١